

أثر التكنولوجيا الحديثة على النسق التربوي

The Impact of Modern Technology on the Educational System

قيرع ابراهيم

جامعة المدية الجزائر brahimdoc2022@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/11

تاريخ القبول: 2026/06/06

تاريخ الاستلام: 2026/04/27

ملخص:

أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير على النسق التربوي، حيث أدت إلى إدخال تغييرات جوهرية على أساليب التعليم والتعلم، من خلال اعتماد الوسائط الرقمية والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. كما ساهمت في إعادة تشكيل أدوار الفاعلين التربويين، فأصبح المعلم موجّهاً وميسراً، بينما أصبح المتعلم أكثر استقلالية وفاعلية في بناء تعلمه. كما انعكست هذه التكنولوجيا على العلاقات داخل المؤسسة التعليمية، حيث تراجع التفاعل المباشر لصالح التفاعل الافتراضي، وظهرت أنماط جديدة من التواصل الرقمي بين المعلم والمتعلم والإدارة. وفي المقابل، أفرز هذا التحول تحديات مثل الفجوة الرقمية وضعف التفاعل الإنساني المباشر. كلمات مفتاحية: التكنولوجيا الحديثة/ النسق التربوي/ التعليم الرقمي.

Abstract:

Modern technology has significantly influenced the educational system, bringing about fundamental changes in teaching and learning methods through the adoption of digital media, e-learning, and distance education.

It has also contributed to reshaping the roles of educational actors, with the teacher becoming a guide and facilitator, while the learner has become more independent and active in constructing their own learning.

Moreover, this technology has affected relationships within educational institutions, as direct interaction has declined in favor of virtual interaction, and new forms of digital communication have emerged among teachers, learners, and administration. On the other hand, this transformation has produced challenges such as the digital divide and the weakening of direct human interaction.

Keywords: Modern Technology / Educational System / Digital Education

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورا هائلا في مجال التكنولوجيا الحديثة، خاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى تغييرات عميقة مست مختلف مجالات الحياة، ومن بينها المجال التربوي. فقد أصبحت المؤسسات التعليمية تعتمد بشكل متزايد على الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية في العملية التعليمية، مما ساهم في إعادة تشكيل أساليب التدريس والتعلم، وتطوير طرق التواصل بين مختلف الفاعلين التربويين.

وفي هذا السياق لم يعد النسق التربوي نسقا تقليديا مغلقا، بل أصبح نسقا مفتوحا يتأثر بالتطورات التكنولوجية ويتفاعل معها بشكل مباشر، سواء على مستوى البنية أو الوظائف أو العلاقات الاجتماعية داخله. وقد أفرز هذا التحول مجموعة من الانعكاسات الإيجابية والسلبية التي تستدعي الدراسة والتحليل لفهم طبيعة هذا التغير.

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على أثر التكنولوجيا الحديثة على النسق التربوي، من خلال تحليل أهم التحولات التي أحدثتها في أساليب التعليم، وأدوار الفاعلين التربويين، والعلاقات داخل المؤسسة التعليمية، إضافة إلى أبرز الإيجابيات والتحديات التي أفرزتها هذه التكنولوجيا في المجال التربوي.

وانطلاق من ذلك، تطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى أثرت التكنولوجيا الحديثة في إعادة تشكيل النسق التربوي، وما طبيعة التحولات التي أحدثتها في أساليب التعليم وأدوار الفاعلين التربويين والعلاقات داخل المؤسسة التعليمية؟

الجزء الأول: لإطار المفاهيمي

تعريف التكنولوجيا الحديثة :

تعد التكنولوجيا الحديثة من المفاهيم الأساسية في الدراسات المعاصرة، وهي تشير إلى مجموع الوسائل والأدوات والأنظمة الرقمية المتطورة التي تعتمد على الحاسوب والاتصالات وشبكات الإنترنت، بهدف جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها وتبادلها بسرعة وفعالية عالية، بما يسهم في تحسين أداء مختلف الأنشطة الإنسانية مثل التعليم والإدارة والاتصال.¹

كما تعرف التكنولوجيا الحديثة بأنها “تطبيق منظم للمعرفة العلمية في تطوير أدوات ووسائل تقنية تساعد الإنسان على التحكم في بيئته وتسهيل أنشطته اليومية، خاصة عبر الوسائط الرقمية المتقدمة”.²

¹تمحمد عبد العزيز، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص 23.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتكنولوجيا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2016، ص 110

ومن منظور تربوي تفهم التكنولوجيا الحديثة على أنها إدماج التقنيات الرقمية في العملية التعليمية بهدف تطوير أساليب التدريس، وتحسين جودة التعلم، وتوسيع مصادر المعرفة، مما يجعلها عنصراً أساسياً في تحديث النظم التربوية المعاصرة.¹

أما من المنظور السوسيولوجي، فهي لا تقتصر على كونها أدوات تقنية فقط، بل تمثل منظومة اجتماعية-تكنولوجية تؤثر في أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية، وتعيد تشكيل طرق التفاعل داخل المجتمع.²

تعريف النسق التربوي :

يعد النسق التربوي من المفاهيم الأساسية في علم اجتماع التربية، إذ يستخدم للدلالة على مجموعة من العناصر المترابطة والمتفاعلة التي تشكل النظام التعليمي داخل المجتمع.

ويضم هذا النسق مؤسسات متعددة، أهمها الأسرة والمدرسة والمناهج التعليمية والإدارة التربوية، إضافة إلى الفاعلين التربويين مثل المعلم والمتعلم، حيث تعمل هذه العناصر في إطار من التنظيم والتكامل من أجل تحقيق أهداف اجتماعية وتربوية محددة.³

ويعرف النسق التربوي أيضاً بأنه “منظومة اجتماعية منظمة تتكون من مؤسسات وعلاقات وأدوار ووظائف تهدف إلى نقل المعرفة والقيم والمعايير من جيل إلى آخر، بما يضمن استمرارية البناء الاجتماعي وتوازنه”.⁴

ومن منظور سوسيولوجي ينظر إلى النسق التربوي على أنه نسق فرعي داخل النسق الاجتماعي العام، يؤدي وظائف أساسية مثل التنشئة الاجتماعية، وإعادة إنتاج الثقافة، وتحقيق الاندماج الاجتماعي، كما يساهم في إعداد الأفراد للاندماج في سوق العمل والحياة الاجتماعية.⁵

كما يؤكد بعض الباحثين أن النسق التربوي لا يقتصر على المدرسة فقط، بل هو شبكة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تشمل مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه.⁶

خصائص النسق التربوي:

¹ عبد الله عبد الدائم، التعليم والتكنولوجيا في عصر المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015، ص 52

² فاطمة الزهراء بوضياف، التكنولوجيا الحديثة والتحول الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 12، 2021، ص 61

³ حسن محمد الجمل، علم اجتماع التربية: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 34 .

⁴ أحمد زايد، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص 58 .

⁵ عبد الله عبد الدائم، مرجع سبق ذكره، ص 41 .

⁶ نصر الدين سعدوني، التحولات الاجتماعية والتعليم في الوطن العربي، دار الأمة، الجزائر، 2019، ص 73

يمتاز النسق التربوي بعدة خصائص، من أهمها:

- التكامل بين عناصره المختلفة
- التفاعل بين الفاعلين التربويين
- الوظيفية في خدمة المجتمع
- الديناميكية وقابليته للتغير والتطور
- الارتباط بالنسق الاجتماعي العام¹

تعريف التعليم الرقمي :

يعد التعليم الرقمي من المفاهيم الحديثة في حقل التربية، وقد برز مع التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويقصد به نمط من التعليم يعتمد على توظيف الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة مثل الحاسوب، الإنترنت، المنصات التعليمية، والبرمجيات التفاعلية، من أجل تقديم المحتوى التعليمي وإدارة العملية التعليمية والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد أو داخل الفضاء التعليمي التقليدي.²

كما يعرف التعليم الرقمي بأنه “استخدام التكنولوجيا الرقمية في تصميم وتقديم وتقييم العملية التعليمية بما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المعرفة في أي زمان ومكان، مع تعزيز التعلم الذاتي والتفاعل الإلكتروني”³.

ومن منظور تربوي لا ينظر إلى التعليم الرقمي بوصفه مجرد بديل للتعليم التقليدي، بل كتحويل نوعي في طرق التدريس والتعلم، حيث يغير أدوار الفاعلين التربويين، فيصبح المعلم موجهًا وميسرًا، بينما يصبح المتعلم أكثر استقلالية وفاعلية في بناء معرفته.⁴

أما سوسيولوجيا فيعد التعليم الرقمي ظاهرة اجتماعية-تربوية تعكس تحولات المجتمع المعاصر نحو الرقمنة، حيث يسهم في إعادة تشكيل العلاقات التعليمية، ويؤثر في أنماط التفاعل داخل النسق التربوي، ويطرح في الوقت نفسه إشكالية الفجوة الرقمية بين الفئات الاجتماعية.

مميزات التعليم الرقمي:

- المرونة في الزمان والمكان

¹ فاطمة الزهراء بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 66 .

² عبد اللع عبد الدائم، مرجع سبق ذكره، ص 66.

محمد عبد العزيز،³ مرجع سبق ذكره، ص 49.

⁴ احمد زكي بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 121.

- تنوع مصادر التعلم

- تعزيز التعلم الذاتي

- التفاعل عبر الوسائط الرقمية

- سرعة الوصول إلى المعلومات¹

الجزء الثاني: أثر التكنولوجيا الحديثة على النسق التربوي والفاعلين التربويين: دراسة في المظاهر، الانعكاسات، والإيجابيات والسلبيات

أثر التكنولوجيا على الفاعلين التربويين:

أولاً: أثر التكنولوجيا على المعلم:

أصبح المعلم في ظل التكنولوجيا الحديثة ينتقل من دوره التقليدي كملقن للمعرفة إلى دور جديد يتمثل في كونه موجهاً وميسراً للتعلم، حيث يعتمد على الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية في عرض الدروس، وتنظيم الأنشطة، ومتابعة المتعلمين.² كما فرضت التكنولوجيا على المعلم تطوير كفاءاته الرقمية، والقدرة على استخدام الأدوات التكنولوجية بكفاءة، مما جعل التكوين المستمر ضرورة مهنية.³

ثانياً: أثر التكنولوجيا على المتعلم:

أصبح المتعلم في ظل التحول الرقمي أكثر استقلالية في بناء تعلمه، حيث لم يعد يعتمد فقط على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، بل أصبح يستخدم الإنترنت والمنصات التعليمية للحصول على المعلومات.⁴

كما ساهمت التكنولوجيا في تعزيز التعلم الذاتي والتفاعلي، إلا أنها في المقابل قد تؤدي إلى التشتت وضعف التركيز إذا لم يتم توجيه استخدامها بشكل صحيح.⁵

ثالثاً: أثر التكنولوجيا على الإدارة التربوية:

¹ ناصر الدين سعيدوني، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 74.

³ أحمد زكي بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 118.

⁴ حسن محمد الجمل، علم اجتماع التربية: النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، 2017، ص 91.

⁵ فاطمة الزهراء بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 63.

عرفت الإدارة التربوية بدورها تحولا مهماً نحو الرقمنة، حيث أصبح التسيير الإداري يعتمد على الأنظمة المعلوماتية في تسجيل التلاميذ، ومتابعة النتائج، وتنظيم العمليات البيداغوجية.¹

وقد ساهم ذلك في تحسين الفعالية والسرعة في اتخاذ القرار، وتقليل الطابع الورقي التقليدي داخل المؤسسات التعليمية.

رابعاً: أثر التكنولوجيا على الأسرة:

أصبحت الأسرة شريكا مباشرا في العملية التعليمية الرقمية، خاصة في التعليم عن بعد، حيث زادت مسؤوليتها في متابعة الأبناء ومراقبة استخدامهم للتكنولوجيا.²

كما ساهمت التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة عبر الوسائط الرقمية، مما جعل العلاقة أكثر تفاعلية من السابق.

خامساً: انعكاسات عامة على الفاعلين التربويين:

- تغير الأدوار التقليدية داخل العملية التعليمية
- بروز التفاعل الرقمي بدل التفاعل المباشر
- الحاجة إلى مهارات رقمية جديدة
- ظهور تفاوت في الكفاءات الرقمية بين الفاعلين
- تأثير الفجوة الرقمية على تكافؤ الفرص التعليمية³

مظاهر تأثير التكنولوجيا على النسق التربوي:

مظاهر إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية:

أصبح النسق التربوي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة من خلال إدماج الوسائل الرقمية في التعليم، مثل الحاسوب، العارض الضوئي، والسماعات الذكية، إضافة إلى المنصات التعليمية الرقمية. وقد ساهم ذلك في تنويع طرق تقديم المعرفة وجعلها أكثر تفاعلية.⁴

¹ ناصر الدين سعيدوني، مرجع سبق ذكره، ص 85.

² عبد الله عبد الدايم، مرجع سبق ذكره، ص 97.

³ أحمد زايد، مرجع سبق ذكره، ص 110.

⁴ محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 83.

كما برز التعليم الإلكتروني كأحد أهم مظاهر هذا التحول، حيث يتم تقديم الدروس عن بعد عبر الإنترنت، مما وسّع من إمكانية الوصول إلى المعرفة خارج حدود الزمان والمكان.¹

مظاهر تغير أساليب التدريس والتعلم:

أدى إدماج التكنولوجيا إلى التحول من أسلوب التلقين التقليدي إلى أساليب تعتمد على التعلم الذاتي والتفاعلي، حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية.²

كما ظهرت استراتيجيات جديدة مثل التعلم بالمشاريع، والتعلم المدمج، والتعليم التفاعلي عبر التطبيقات الرقمية، مما ساهم في رفع مستوى مشاركة المتعلمين داخل النسق التربوي.³

مظاهر تغير العلاقات التربوية:

شهدت العلاقات داخل النسق التربوي تحولا مهما، حيث تراجعت العلاقة المباشرة التقليدية بين المعلم والمتعلم لصالح علاقة رقمية تعتمد على الوسائط التكنولوجية.⁴

كما أصبح التواصل بين الفاعلين التربويين يتم عبر البريد الإلكتروني، والمنصات التعليمية، وغرف النقاش الافتراضية، مما غير طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.⁵

مظاهر تطوير الإدارة التربوية:

. ساهمت التكنولوجيا في تحديث الإدارة التربوية من خلال اعتماد الرقمنة في تسيير المؤسسات التعليمية، مثل تسجيل التلاميذ، متابعة النتائج، وتنظيم الامتحانات إلكترونيا.⁶

مظاهر الفجوة الرقمية داخل النسق التربوي:

رغم إيجابيات التكنولوجيا إلا أنها أفرزت ما يعرف بالفجوة الرقمية، حيث تختلف قدرة المتعلمين على الولوج إلى الوسائط التكنولوجية حسب الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية.⁷

وقد أدى ذلك إلى تفاوت في تكافؤ الفرص التعليمية، مما جعل النسق التربوي يعيد إنتاج بعض أشكال اللامساواة الاجتماعية.

¹ أحمد زكي بدوي، مرجع سبق ذكره، ص125.

² حسن محمد الجمل، مرجع سبق ذكره، ص102.

³ فاطمة الزهراء بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص70.

⁴ ناصر الدين سعيدي، مرجع سبق ذكره، ص92.

⁵ أحمد زايد، مرجع سبق ذكره، ص118.

⁶ عبد الله عبد الدايم، مرجع سبق ذكره، ص105.

⁷ فاطمة الزهراء بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص55.

انعكاسات التكنولوجيا على النسق التربوي:

أولاً: الانعكاسات البيداغوجية (التعليمية)

أدت التكنولوجيا إلى تغيير جذري في طرق التدريس والتعلم، حيث انتقل التعليم من النمط التلقيني إلى التعليم التفاعلي القائم على استخدام الوسائط الرقمية.¹

كما ساهمت في تنويع مصادر المعرفة، إذ أصبح المتعلم يعتمد على الإنترنت والمنصات التعليمية إلى جانب الكتاب المدرسي، مما عزز التعلم الذاتي والاستقلالية في اكتساب المعرفة.

ثانياً: الانعكاسات على الفاعلين التربويين

أثرت التكنولوجيا على أدوار الفاعلين داخل النسق التربوي، حيث تحول المعلم من ناقل للمعرفة إلى موجه وميسر للتعلم، بينما أصبح المتعلم أكثر فاعلية واستقلالية في بناء تعلمه.²

كما ساهمت في تعزيز دور الإدارة التربوية من خلال الرقمنة والتسيير الإلكتروني للمؤسسات التعليمية، مما رفع من كفاءة التنظيم والمتابعة.³

الانعكاسات على العلاقات الاجتماعية التربوية

أدت التكنولوجيا إلى إعادة تشكيل العلاقات داخل النسق التربوي، حيث تراجع التفاعل المباشر لصالح التفاعل الافتراضي عبر المنصات الرقمية.⁴

كما أصبحت العلاقة بين المعلم والمتعلم أكثر مرونة، لكنها في بعض الحالات أقل عمقا من حيث التواصل الإنساني المباشر.⁵

رابعاً: الانعكاسات الاجتماعية العامة

ساهمت التكنولوجيا في توسيع الفجوة الرقمية بين المتعلمين حسب اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية، مما أثر على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.⁶

¹ محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص70.

² حسن محمد الجمل، مرجع سبق ذكره، ص115.

³ ناصر الدين سعيديونيمرجع سبق ذكره، ص88.

⁴ أحمد زايد، مرجع سبق ذكره، ص 122 .

⁵ فاطمة الزهراء بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 75 .

⁶ فاطمة الزهراء بوضياف، الفجوة مرجع سبق ذكره، ص 60.

كما أدت إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء التربوي، تقوم على التواصل الرقمي بدل التواصل التقليدي.¹

خامسا: الانعكاسات الإيجابية والسلبية

الإيجابيات:

- ✓ تحسين جودة التعليم
- ✓ تنويع طرق التعلم
- ✓ تعزيز التعلم الذاتي
- ✓ تسهيل الوصول إلى المعرفة

السلبات:

- ✓ ضعف التفاعل المباشر
- ✓ الفجوة الرقمية
- ✓ التشتت وضعف التركيز لدى بعض المتعلمين
- ✓ الاعتماد المفرط على التكنولوجيا²

عبد الله عبد الدائم، *التعليم والتكنولوجيا في عصر المعلومات*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015، ص 58 .

خاتمة:

في ختام هذا المقال، يتبين أن التكنولوجيا الحديثة لم تعد مجرد وسيلة مساعدة داخل النسق التربوي، بل أصبحت عنصر بنيوي فاعل في إعادة تشكيله وتوجيه مسارات تطوره.

فقد أسهمت بشكل واضح في إحداث تحولات نوعية مست مختلف مكونات العملية التعليمية، سواء من حيث تجديد أساليب التعليم والتعلم، أو من خلال إعادة تحديد أدوار الفاعلين التربويين، أو حتى على مستوى أنماط العلاقات والتفاعل داخل المؤسسة التعليمية.

¹ عبد الله عبد الدائم، مرجع سبق ذكره، ص 109.

² محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 92.

لقد أتاح توظيف الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية فرصاً غير مسبقة لتوسيع دائرة الوصول إلى المعرفة، وتعزيز استقلالية المتعلم، وتنويع استراتيجيات التدريس. بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما ساعد على تجاوز القيود الزمانية والمكانية التي كانت تميز التعليم التقليدي، مما جعل العملية التعليمية أكثر مرونة وانفتاح على مختلف البيئات والسياقات.

غير أن هذا التحول، رغم ما يحمله من إيجابيات، قد صاحبه جملة من التحديات التي لا يمكن إغفالها، وعلى رأسها اتساع الفجوة الرقمية بين مختلف الفئات الاجتماعية، وما يترتب عنها من تفاوت في فرص التعلم، إضافة إلى تراجع التفاعل الإنساني المباشر وما قد ينجم عنه من ضعف في البعد القيمي والاجتماعي للعملية التربوية. كما تطرح مسألة الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا إشكالات تتعلق بجودة التعلم وفعاليته.

ومن هذا المنطلق، فإن تحقيق الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الحديثة داخل النسق التربوي يقتضي تبني رؤية متوازنة تقوم على إدماجها بشكل عقلائي ومدرّوس، يراعي خصوصيات المتعلمين، ويضمن تكافؤ الفرص، ويحافظ في الوقت ذاته على البعد الإنساني والتفاعلي الذي يشكل جوهر العملية التعليمية.

كما يستدعي ذلك تطوير كفاءات الفاعلين التربويين، وتحديث السياسات التعليمية. بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

وعليه، يمكن القول إن التكنولوجيا الحديثة تمثل في آن واحد فرصة واختبار للنسق التربوي؛ فرصة لتجديده وتطويره، واختبار لقدرته على التكيف مع التحولات المتسارعة دون التفريط في مقوماته الأساسية.

وهو ما يجعل من الضروري مواصلة البحث والدراسة لفهم أبعاد هذا التحول واستشراف آفاقه المستقبلية، بما يخدم بناء منظومة تربوية أكثر جودة وعدالة وفعالية.

1. محمد عبد العزيز، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.
2. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتكنولوجيا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2016.
3. عبد الله عبد الدايم، التعليم والتكنولوجيا في عصر المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015.
4. فاطمة الزهراء بوضياف، التكنولوجيا الحديثة والتحول الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 12، 2021.
5. حسن محمد الجمل، علم اجتماع التربية: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
6. أحمد زايد، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015.
7. نصر الدين سعدوني، التحولات الاجتماعية والتعليم في الوطن العربي، دار الأمة، الجزائر، 2019.